

# الجاج بأسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب (مشرع الإلحاد ببراهين الإيمان) للسيد أحمد بن حمد الخليلي

د. محمود بن سليمان الريامي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان

الباحث/ صالح بن عبدالله الصلبي  
وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

تاریخ القبول: 26-06-2024 تاریخ الاستلام: 21-04-2024

## الملخص:

سعى البحث المعنون بـ "الجاج بأسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب (مشرع الإلحاد ببراهين الإيمان) للشيخ أحمد بن حمد الخليلي" للوقوف على الدور الحجاجي الذي يقوم به أسلوب القصر بالنفي والاستثناء لخدمة العملية الحجاجية، انطلاقاً من النظرية الحجاجية اللسانية الفرنسية أوزفالد ديكرو (Oswald Ducrot). جاءت الدراسة في مقدمة ومبثثين وخاتمة وملحق: تناولت المقدمة إشكالية البحث وأهدافه وسبب اختيار الموضوع، ودفافع اختيار مدونة البحث و اختيار النظرية الحجاجية اللغوية دون غيرها، والتعریف بمفهوم السلم الحجاجي والعوامل الحجاجية، أما المبحث الأول فقد خصص للتعريف بأسلوب القصر وأقسامه، إضافة إلى استقراء القصر بالنفي والاستثناء في مدونة البحث، ثم الانتقال في المبحث الأخير إلى الجانب التطبيقي؛ رغبة في معرفة الدور الحجاجي الذي يقوم به أسلوب القصر بالنفي والاستثناء، ثم أعقب ذلك بخاتمة لخاص فيها النتائج التي توصلت إليها الدراسة، واختتم البحث بملحق ضم مواضع ورود سياق أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب مشرع الإلحاد والمقام الذي ورد فيه. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن أسلوب القصر يعمل على توجيه المتكلمي نحو المفهوم الذي يرومته المتكلم من خطابه ويرتضيه، ولا يترك للمتكلمي مجالاً للابتعاد عن ذلك المفهوم المراد.

**الكلمات المفتاحية:** الجاج، أسلوب القصر، النفي والاستثناء، مشرع الإلحاد، أحمد بن حمد الخليلي.

## Abstract:

The study titled "Arguments using the method of qasr by negation and exception in the book (Masrae al'iilhad bibarahn al'iiman) by sheikh Ahmed bin Hamad Al-khalili" sought to find out the argumentative role played by the qasr style by negation and exception to serve the argumentative process, based on the argumentative linguistic theory of the French (Oswald Decroux). The study came in an introduction, two chapters, a conclusion, and an appendix: the introduction dealt with the problem of the research, its objectives, the reason for choosing the topic, the motives for choosing the research mudawana, the choice of the argumentative linguistic theory itself, and the definition of the concept of the argumentative ladder and the argumentative factors. As for the first chapter, it was devoted to defining the style of qasr and its divisions, in addition to extrapolating qasr by negation and exception in the research mudawana, then moving in the last chapter to the applied side; Desiring to know the argumentative role played by the method of shortcut by negation and exception, This was followed by a conclusion summarizing the results of the study, and the research concluded with an appendix that included the places where the context of the qasr style of negation and exception occurs in the book( Masrae al'iilhad) and the place in which it was mentioned. The study reached results, including that the method of qasr works to direct the

recipient towards the concept that the speaker wants from his speech and is satisfied with, and does not leave the recipient an opportunity to move away from that desired concept.

**Keywords:** Arguments (alhujaj), the style of qasr, the negation and the exception, Masrae .al'iilhad , Ahmed bin Hamad Al-Khalili

## مقدمة

اتجهت علوم البلاغة الحديثة إلى دراسة تداوليات الخطاب ومدى تأثيره في المخاطب المتكلمي من جهة، وإلى دور هذا المخاطب في إنتاجه من جهة أخرى، وليس إلى ذات الخطاب كما كانت تهتم جل علوم البلاغة القديمة، وتسعى هذه الدراسة للوقوف على الطريقة التي تعامل بها كتاب (مشرع الإلحاد ببراهين الإيمان) مع ظاهرة الإلحاد ونقض أفكارها، انطلاقاً من توظيفه أسلوب القصر بالنفي والاستثناء؛ كونه يمتلك طاقة حجاجية خاصة استقاد منها المتكلم في توجيه المتكلمي نحو الوجهة التي يرومها

إن كتاب (مشرع الإلحاد ببراهين الإيمان) للشيخ أحمد بن حمد الخليلي -المفتى العام لسلطنة عُمان- (ينظر في ترجمته: الشيباني، 2015، ص14) كتاب حجاجي بامتياز، فَصَلَّ في المؤلف التتبع التاريخي للإلحاد وقضياته وادعاءات الملحدين وافتراطهم، وفَصَلَّ بين فكرتين جوهريتين متناقضتين هما الإيمان بالله سبحانه أو الإلحاد فيه، وقد بُرِزَ ذلك جلياً في جزأِي الكتاب خلال عرض أقوال الملحدين وشبهاتهم، والرد عليها بما يثبت وجود الله سبحانه وتعالى- بالأدلة العقلية والفلسفية، ووحدانيته، ومجادلة الملحدين فيه وعن سبيله ومحاجتهم بما بسطه في الكتاب حجاجاً كلامياً؛ لأن علم الكلام عند العرب «علم يتضمن الحاجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات» (ابن خلدون، 2009، ص482)

اعتمدت الدراسة على هذا الكتاب- مشرع الإلحاد- ليكون مدونة للبحث دون غيره من كتب الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ لأن كتاب (مشرع الإلحاد) يشكل ثمرة النضج الحجاجي، وأوسعها عند المؤلف، فهو فريد من نوعه لسبعين: لأنه من فقيه ديني تكون تكويناً شرعياً ولغوياً ومارس منصب الإفتاء والدعوة وزار كثيراً من دول العالم وخبر أوضاعها لأكثر من خمسين سنة أولاً، ثم إن الكتاب تضمن حجاجاً من نوع خاص به جدال مع أفكار ومفكري ذوي مشارب مختلفة ومناهج متعددة، وكثير منهم ليسوا عرباً؛ مما يستدعي القراءات الموسعة في الجوانب العلمية الدقيقة لنقض تلكم الأفكار المتباعدة والحجج المختلفة.

صدر الكتاب في طبعته الأولى سنة 1441هـ/2019م في ألف ومائتين وأربعين واربعين صفحة موزعة على جزأين، سعى فيه المؤلف لاحض ثلاث قضايا أساسية هي:

الأولى: دحض النظرية الداروينية القائمة على الطفرات العشوائية،  
والثانية: دحض مقوله إن وجود الله لا تثبته التجارب ولا العقل،  
والثالثة: دحض نظرية الصدفة في نشأة الكون.

وينهج الكتاب قبل دحض الأفكار السابقة نهجاً يقوم على عرض تفاصيل الفكرة كما وردت عند أصحابها؛ ليضع القارئ في صورة القضية المراد دحضها، ثم يأتي بما توصلت إليه الاكتشافات العلمية الحديثة لنقضها، مولياً عناية كبيرة بما توصل إليه المفكرون الغربيون في أبحاثهم واكتشافاتهم العلمية المبثوثة في إصداراتهم المختلفة

وجاء اختيار طريقة القصر بالنفي والاستثناء دون غيرها؛ كونها «تمثل رأس باب القصر» (أبو موسى، 1987، ص 104)، وهي الطريقة الأم بين طرقه، يكون فيها القصر أعم وأشمل، فيؤتى به في المواقف التي يسعى فيها المتكلم لرد إنكار، فيسلك فيه مسلك العموم ليبطل ما يُزعم، جاء في دلائل الإعجاز قول: «وأما الخبر بالنفي والإثبات نحو: ما هذا إلا كذا، وإن هذا إلا كذا، فيكون لأمر ينكره المخاطب ويشك فيه» (عبد القاهر الجرجاني، 333هـ، ص 194) فضلاً على كون القصر بالنفي والاستثناء وسيلة تحقق رغبة المتكلم في تغيير المعتقد لدى المتكلّم، واستبداله بمعتقد آخر يراه المتكلّم صواباً» مما من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء إلا والمخاطب عند المتكلّم مرتكب للخطأ مع الإصرار «(السکاکی، 1987، ص 194) وهو ما يتناسب مع المقام الذي أُلف فيه مشرع الإلحاد وهو مقام الرد على الملحدين وتفكيك شبّهاتهم

واعتمدنا للإجابة عن أسئلة الدراسة على نظرية تداولية حديثة تمكّن من الوقوف على دور أسلوب القصر في توجيه المتكلّم نحو القضية الحجاجية التي يؤمن بها المتكلّم بناء على الطريقة التي ترتضيها؛ وهي نظرية الحاجاج اللغوي عند أوزفالد ديكرو (Ducrot)؛ «أنها نظرية تداولية مدمجة ترى أنه لا حاجة إلى دراسة المكوّن البلاغي -السيّاق الذي تشا في الخطاب- لأن بضمته لا بد أن تبقى في الخطاب، وأن تحليل الخطاب عبر قواعد الاستدلال يقود إلى الكشف عن ملامح هذا السيّاق» (ماري وآخرون، 2012، ص 375)

وقد تقاطع الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في حجاجه مع كثير من الطروحات النظرية والتطبيقية التي جاءت بها النظرية الحجاجية لأوزفالد ديكرو - بغضّ النظر عن اطلاعه عليها أو لا-، وهو في تمثيله لأسس هذه النظرية يشق طريقاً «له خصوصية يختلف فيها عما تدعو إليه هذه النظرية لاسيما في ترتيب الحجج في السلم الحجاجي» (الصلتي، 2023، ص 309)

### أهداف الدراسة

يسعى البحث لتحقيق أهداف تمثلت في تبع مواضع أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في الكتاب، ثم تحليل بعض النماذج التي وردت في سياقات مختلفة للوقوف على الدور الحجاجي الذي يقوم به هذا الأسلوب من أجل توجيه المتكلّم والتأثير فيه والوصول به نحو الأهداف التي يرومها المتكلّم من الخطاب، وإثبات حقيقة إيمانية يؤيدها العلم بالحقائق العلمية والنفّالية

### أسئلة الدراسة

يطرح البحث أسئلة سابقة لإشكالية الموضوع هي:

- ما مدى اعتماد الخليلي على أسلوب القصر بالنفي والاستثناء لإقناع المتكلّم؟
- ما الاعتبارات المنهجية التي تحمل الخليلي في كتابه هذا لاستخدام أسلوب القصر بالنفي والاستثناء؟
- كيف ينتقل في سوق القضية الحجاجية بأسلوب القصر بالنفي والاستثناء؟

### الدراسات السابقة

هناك دراستان اثنان- في حدود علم الباحث- تناولت الجانب الحجاجي لدى سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، وهما دراستان أجريتا لاستكمال إجراءات الحصول على درجة الماجستير من جامعة السلطان قابوس، فالدراسة الأولى في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس تحمل عنوان «البنية الحجاجية وآلياتها في كتاب العقل للشيخ

أحمد الخليلي» لريا بنت راشد بن ناصر الحجرية، وتهدف لمعرفة الآليات الحجاجية المميزة لخطاب الشيخ أحمد الخليلي، إضافة إلى الكشف عن طبيعة البنية الحجاجية المعتمدة في كتاب العقل (الحجرية، 2015، ص 4). أما الدراسة الأخرى فجاءت بعنوان «حجاجية الاستفهام في كتاب مصرع الإلحاد للشيخ أحمد بن حمد الخليلي» لصالح بن عبدالله بن سليمان الصلتبي، وهي دراسة نشرت في طبعتها الأولى عبر الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ودار الرافدين سنة 2023م، وتهدف للكشف عن الطريقة التي تعامل بها (مصرع الإلحاد) مع ظاهرة الإلحاد ونقض أفكارها انطلاقاً من توظيفه الاستفهام، إضافة إلى الكشف عن الطاقة الحجاجية للاستفهام المستخدم بأنواعه في (مصرع الإلحاد) لدحض شبكات الملحدين، فضلاً عن قراءة (مصرع الإلحاد) قراءة لسانية وتحليل كلام الشيخ أحمد بن حمد الخليلي على طريقة الحجاجيين لاسيما في ترتيب الحجج في السلم الحجاجي وفق الطريق التي ترتضيها نظرية الحجاج اللغوي. (الصلتبـي، 2023، ص 12)

ورغم التقاء الدراستين مع دراستي في تطبيق النظرية الحجاجية ذاتها، وتطبيق المدونة نفسها في الدراسة الثانية إلا أن دراستي هذه مختلفة؛ لأنها ترتكز على أسلوب القصر دون غيره من الآليات اللغوية، وتبيّن مدى اعتماد المتكلم على أسلوب القصر في كتاب (مصرع الإلحاد)، وتبيّن الدور الحجاجي الذي يقوم به أسلوب القصر لأجل التأثير في المتنقي، ودحض شبكات الملحدين

### مصطلحات الدراسة: نظرية الحجاج اللغوي

انبثقت نظرية الحجاج اللغوي عند اللسانـي الفرنسي أوزفالـد ديكـرو (Oswald Ducrot) من نظرية الأفعال اللغوية لمؤسسـيها أوستـين (Austin)، وسـيرـل (Searle)، فهي ترتكز على أن اللغة بـتعـاـيرـها وصـيـغـها تحـمـلـ وظـيـفـةـ حـجـاجـيةـ يمكنـ التـوـصـلـ إـلـيـهاـ عـبـرـ مـؤـشـرـاتـ مـوـجـودـةـ فـيـ بـنـيـةـ الـخـطـابـ،ـ يـوـظـفـهـاـ الـمـتـكـلـمـ فـيـ خـطـابـ قـصـدـ تـوـجـيهـهـ وـجـهـةـ يـحـقـقـ بـهـ الـهـدـفـ الـحـجـاجـيـ الـذـيـ يـسـعـيـ إـلـيـهـ

وتهتم نظرية الحجاج في اللغة «ببيان ما يتضمنه القول من قوة حجاجية تمثل مكوناً أساسياً لا ينفصل عن معناه» يجعل المتكلم في اللحظة التي يتكلم فيها يوجه قوله وجهة حجاجية ما «(صمود، وآخرون، د.ت، ص 352)، وهذا هو المسوـغـ للـبـحـثـ فـيـ بـنـيـةـ الـلـغـوـيـةـ لـلـأـقـوـالـ لـلـوـقـوـفـ عـلـىـ طـاقـتـهـاـ الـحـجـاجـيـةـ الـمـلـائـمـةـ لـلـسـيـاقـ،ـ فـالـقـيـمـةـ الـحـجـاجـيـةـ لـقـوـلـ ماـ «ـلـيـسـ هـيـ حـصـيـلـةـ الـمـعـلـوـمـاتـ الـتـيـ يـقـمـهـاـ مـرـسـلـ الـخـطـابـ فـحـسـبـ،ـ بـلـ إـنـ الـجـمـلـةـ قـدـ تـشـتـمـلـ أـيـضـاـ عـلـىـ عـاـصـرـ صـوـتـيـةـ وـبـلـاغـيـةـ مـنـ تـعـاـيـرـ وـصـيـغـ،ـ فـضـلـاـ [ـعـلـىـ]ـ مـحـتـواـهـاـ إـلـخـابـيـ،ـ تـعـمـلـ كـلـاـهـاـ لـإـعـطـاءـ تـوـجـيهـ حـجـاجـيـ لـقـوـلـ،ـ وـمـنـ ثـمـ تـوـجـيهـ الـمـتـنـقـيـ فـيـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ أـوـ ذـاكـ»ـ (ـالـطـلـبـةـ،ـ 2008ـ،ـ صـ 193ـ).ـ وـقـدـ حـوـتـ الـنـظـرـيـةـ الـحـجـاجـيـةـ عـلـىـ مـفـاهـيمـ مـنـ بـيـنـهـاـ:ـ الـسـلـمـ الـحـجـاجـيـ وـالـعـوـاـمـلـ الـحـجـاجـيـةـ،ـ الـذـيـنـ كـانـ لـهـمـاـ بـرـوزـ فـيـ تـحـلـيلـ تـسـاؤـلـاتـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ

### السلم الحجاجي (Echelle argumentative)

يرى أوزفالـدـ دـيكـروـ (Ducrot)ـ أنـ الحـجـاجـيـ يـتـحـقـقـ بـالـسـلـمـ الـحـجـاجـيـ،ـ وـذـلـكـ بـاستـخـدـامـ الرـوـابـطـ الـحـجـاجـيـةـ أوـ الـعـوـاـمـلـ الـحـجـاجـيـةـ الـتـيـ تـشـكـلـ نـقـطـةـ الـاـرـتـكـازـ فـيـ الـنـظـرـيـةـ الـحـجـاجـيـةـ الـلـسـانـيـةـ،ـ إـذـ بـهـاـ يـتـمـ تـوـجـيهـ الـمـتـنـقـيـ نـحـوـ الـمـقـصـدـ مـنـ الـخـطـابـ،ـ وـيـقـصـدـ بـالـسـلـمـ الـحـجـاجـيـ»ـ عـلـاقـةـ تـرـتـيـبـيـةـ لـلـحـجـجـ»ـ (ـالـعـزاـويـ،ـ أـبـوـ بـكـرـ،ـ 2006ـ،ـ صـ 20ـ).ـ يـتـنـقـلـ الـمـتـكـلـمـ فـيـهـ مـنـ الـحـجـةـ الـأـضـعـفـ إـلـىـ الـحـجـةـ الـأـقـوـىـ بـحـيـثـ تـرـدـ فـيـ كـلـ دـرـجـةـ مـنـ الـسـلـمـ حـجـةـ مـحـدـدـةـ،ـ وـيـعـدـ الـسـلـمـ الـحـجـاجـيـ ذـاـ أـهـمـيـةـ فـيـ الـعـلـمـيـةـ الـحـجـاجـيـةـ،ـ لـأـنـهـ يـسـهـمـ»ـ فـيـ إـخـرـاجـ قـيـمـةـ الـقـوـلـ الـحـجـاجـيـ مـنـ حـيـزـ الـمـحتـوىـ الـإـخـبـارـيـ لـلـقـوـلـ،ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ أـنـ الـقـيـمـةـ الـحـجـاجـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ الـحـكـمـ عـلـيـهـاـ بـالـصـدـقـ أـوـ الـكـذـبـ»ـ (ـصـمـودـ،ـ وـآـخـرـونـ،ـ دـ.ـتـ،ـ صـ 370ـ).ـ فـمـعـيـارـ

الحكم على الحجج في السلم الحجاجي يكون بناء على معيار القوة والضعف؛ إذ إن المتكلم بالسلام يهدف إلى وصف الأقوال وتحديد مراتبها انطلاقاً من وجهتها الحجاجية وقوتها، وبذلك يتمكّن المتكلّم بواسطة السلم الحجاجي من الوقوف على الخصائص الحجاجية المسجلة في البنية اللغوية للأقوال من حيث قوتها وضعفها، ونوعها سواء مساندة أو معاندة، مستعيناً بالروابط الحجاجية **Argumentative connector** (الرابط بين الحجج المستخدمة في السلم الحجاجي)، ووضع كل منها في درجتها المناسبة، ويعرف كريستان بلانتان (Christian Plantin) الروابط الحجاجية بقوله: «كلمة تعليق وتوجيه يصل بين معلومات نص وحجاجاته، ويضع خاصة ما في النص من معلومات في خدمة مقصده الحجاجي الشامل» (بلانتان، 2008، ص120)

### العوامل الحجاجية (Argumentative operator)

تعرف العوامل الحجاجية بأنها «واسم لغوي يقيّد احتمالات الجملة عندما يعين لها وجهة حجاجية» (ريبول، وموشر، 2010، ص338)، وبذلك يمكن الحديث عن أن العوامل الحجاجية تعمل على جعل متنقلي الملفوظ متوجهة في اتجاه واحد نحو النتيجة التي يقصدها المتكلم بملفوظه، فلا يحيد عنها ولا يبتعد، إضافةً للدور الذي يقوم به العامل في إشارة الموضع وتنسيطها، وتضم العوامل الحجاجية أدوات من قبيل أدوات القصر بطريقة (إنما)، أو بطريقة النفي والاستثناء وما شابه.

تتمثل الوظائف الحجاجية للعامل الحجاجي «في القضاء على تعدد الاستلزمات والنتائج، ودورها في تقوية التوجيه نحو النتيجة في السالم الحجاجية» (الناجح، 2011، ص35) وذلك بجعل المتنقلي يذهب في الاتجاه الذي يريده المتكلم من أجل إيصاله إلى النتيجة المقصودة، وتوجيهه وجهة إيجابية تدعم النتيجة المقصودة من الخطاب ومثل العزاوي لتوضيح مفهوم العامل الحجاجي بالمثلين:

- (1) - الساعة تشير إلى الثامنة
- (2) - لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة

ف عند إدخال عامل النفي والاستثناء على الجملة (2) لم ينبع عن ذلك أي اختلاف بين المثالين بخصوص المحتوى الإعلامي أو الإخباري عن الجملة (1)، «ولكن الذي اختلف هو الإمكانيات الحجاجية التي يوفرها المثال الثاني، فال الأول يخدم إمكانيات حجاجية كثيرة من قبيل: الدعوة إلى الإسراع، والتأخير والاستبطاء، وهناك متسع من الوقت، فهو يخدم نتيجة من قبيل (أسرع) كما يخدم النتيجة المضادة لها (لا تسرع)، بينما عند دخول عامل النفي والاستثناء فإن الإمكانيات الحجاجية تقلاصت فأصبح الاستنتاج العادي والممكّن هو: لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة، فلا داعي للإسراع». (العوازي، 2008، ص28)

### أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب (مصرع الإلحاد)

القصر هو «تخصيص أمر بأخر بطريق مخصوص» (السيوطى، 2008، ص120)، وجاء في «مفتاح العلوم» أن حاصل معنى القصر راجع إلى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثانٍ، مشيراً إلى أربع طرق لإنشاء القصر من بينها: طريق العطف، وطريق النفي والاستثناء، واستعمال (إنما)، وأخرها التقديم (السكاكى، 1987، ص، 288)، فأسلوب القصر بالنفي والاستثناء من طرقه، يعتمد على مبدأ العلوم والخصوص الذي تقوم عليه أساليب القصر، وهو بهذا يشترك مع بقية الأساليب؛ ولكنه أسلوب يقوم على العلوم المنفي عن الكل، ثم يخصص من هذا العلوم المنفي بعض من أفراده أو جنسه أو نوعه بالإثبات، فهو بنفي سلب العلوم هذا فريد

## يختلف عن الأساليب الأخرى

وهذا الأسلوب يرد بكثرة في كتاب (نصر العلاد) فقد ورد مائة وستة وعشرون شاهدا، وتعدد أسلوب القصر بالنفي والاستثناء لفكرة الجزئية الواحدة في بعض المarguments، ويمكن إجمال المقامات التي وردت فيها في ثلاثة أقسام، ونرتتها بناء على ما تدعو إليه نظرية السالم الحاجية عند أوزفالد ديكرو في الانتقال من الحجة الأضعف إلى الحجة الأقوى للوصول بالمتلقي نحو نتيجة إثبات وجود الله تعالى، وبما أن المخاطب ملحد لا يؤمن بالقرآن والسنة جعلنا الحجج المبنية على الحقائق العلمية التي توصل إليها العلم الحديث هي الحجة الأقوى كونها تعمل على إقناع المخاطب بشيء مادي مشاهد، يأتي تحتها مواقف السلف والقصص والأدلة الدينية المقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم القسم الذي تفرق فيه القصر بالنفي والاستثناء في مداخل أبواب الكتاب وختتمته، فجاءت الأقسام الثلاثة في الصورة الآتية:

- قسم تفرق فيه النفي والاستثناء بين المقدمة والتمهيد والخاتمة ومداخل أبواب الفصول، وبلغ عددها ثلاثة شاهدا جاء منها ستة عشر شاهدا لإثبات وجود الله، ووردت الأخرى في ضرورة وجود الدين لتقدير اعوجاج الناس.
- قسم احتوى على ثلاثة وأربعين نموذجاً لأسلوب القصر بالنفي والاستثناء، توزعت في صفحات الجزء الأول من مدونة البحث، سعى فيها المتكلم للوصول إلى نتيجة تمثلت في ضرورة ردع الملحدين والمدافعين عنهم أو المروجين لهم، وقد أتى فيها القصر بالنفي والاستثناء بعد عرض عدد من المواقف، أو القصص، أو الأدلة القرآنية، والمواقف النبوية ومواقف السلف.
- أما القسم الأخير فقد جاء في ثلاثة وخمسين نموذجاً لأسلوب القصر بالنفي والاستثناء. وهو الأكثر. وكان ذلك في مقام إثبات وجود الله سبحانه، ظهر فيها المتكلم محللاً للأفكار التي نادى بها الملحدون، وعمل على دحضها مستقida مما توصلت إليه الأبحاث العلمية، ومن بين هذه الأفكار فكرة تنازع البقاء، ودور الطفرات العشوائية والصدفة في إدارة الكون.

ويظهر المتكلم (الشيخ أحمد الخليلي) مستخدماً أسلوب القصر بالنفي والاستثناء بعد أن يقوم بسرد المواقف والقصص والأدلة القرآنية والنبوية ومواقف السلف، ومن جهة أخرى يقوم بعرض الحقائق العلمية والحجج التي تخدم النتيجة التي يسعى إليها، ثم يأتي بالاستفهام لإثارة الشك. في نقوس متلقيه. من الشبهة الإلحادية، ثم ينتقل بعدها إلى إبطال ما يدعى به المتلقي الملحد. مثلاً من وجود قوى أخرى غير قوة الله الواحد الأحد في إدارة الكون مستخدماً أسلوب القصر بالنفي والاستثناء، وكان ذلك في ستة وأربعين شاهدا

1. ينقسم أسلوب القصر الإضافي باعتبار حالة المخاطب ثلاثة أقسام نخترصها في الآتي:
  - قصر الإفراد الذي يعمل فيه المتكلم على «قطع الشرطة التي اعتقدها المخاطب في الموصوف أو الصفة» (أطفيش، 2009، ص.272) نحو قوله تعالى: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ» [النساء: 171] خوطب به من يعتقد تعدد الآلهة واشتراكها مع الله.
  - قصر القلب ذلك الذي «اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي يثبته المتكلم» (الهاشمي، 1999، 173) نحو قوله: «ما الإنسان إلا نموذج لمدح خلق الله وعجب صنعه» فالمخاطب يعتقد أن الإنسان نموذج لدور الصدفة في وجوده، منكراً وجود الله ودوره، فعمل المتكلم على عكس اعتقاد المخاطب وقلبه.
  - قصر التعين هو الذي «يكون فيه المخاطب متربداً بين الإثبات والنفي» (محمد أبو موسى، 1987، ص.57) نحو قوله لنا من كان متربداً في كون الأرض متحركة أو ثابتة فنقول له: الأرض متحركة لا ثابتة.

2. وبالنظر في السياق الذي يرد فيه القصر بالنفي والاستثناء يظهر أن المتكلم يستخدم القصر انطلاقاً من الحالة التي يكون عليها المخاطب والمعتقد الذي يعتقد المتكلّم، فيخرج القصر مناسباً لتصحّح ذلك المعقد وقلبه على سبيل قصر القلب، وهو النوع- قصر القلب- الذي استعان به المتكلّم لإبطال ما يدّعّيه المخاطب دون غيره من أنواع القصر الإضافي، وقد سمي قصر القلب لأن» فيه قلباً أي تبديل حكم المخاطب كله بغيره» (المغربي، دب، ص180).

ومن شواهد قصر القلب بالنفي والاستثناء ما ورد في مدونة البحث في مقام الرد على مدعى تطور الزواحف إلى طيور في قوله:» هذه أوهام لا تدل إلا على التخبط والحيرة» (الخليلي، 2019، ص592)، حيث جاء هذا القصر بعد أن اقتبس المتكلّم كلاماً علمياً لأحد الباحثين الغربيين تضمن حفائق علمية تتفق مع دعوى المدعى، ثم أتى باستفهامات بلاغية ثلاثة، يسأل بها عقل المدعى ويحاوره، ثم أعقّبها بالقصر الإضافي بطريقة النفي والاستثناء وقد ظهر فيه السياق وهو يشير إشارة بيّنة إلى أن حال المخاطب يعتقد اعتقاداً أن الطيور متطرّفة من الزواحف- سعى المتكلّم إلى قلبه، وكأنه يقول له: إن ما تعتقد ليس صحيحاً، بل هو وهم دال على تخيّل وحيرة، وهذا من باب قصر القلب.

ومثله ما ورد في مقام الرد على مدعى التعديّة وحرية الرأي والدعوة إلى عدم الاعتراض على الملحدين في قوله: «إن هذه الدعوة- من هؤلاء الذين يرّفعون عقيرتهم منادين بها في المجتمع - لا يمكن أن تكون إلا لأغراض يرمون إليها، توجّههم نحوها قوى تسعى إلى الفساد في الأرض» (الخليلي، 2019، ج1، ص48) فقد جاء القصر بالنفي والاستثناء بعد اقتباس عدد من مواقف الحزم والشدة سواء من القرآن الكريم، أو السنة النبوية أو مواقف الصالحين اتجاه من تسول له نفسه التعدي على الذات الإلهية، مصدراً الفقرة بـ» ليت شعري» التي لها معنى معمجي وثقافي في اللسان العربي « وهو أسلوب يليه استفهام يؤكد رغبة السائل في معرفة أمر خفي عنه، فيتنّى أن يشعر به ويعلمه» (عطيّة، 2017، ص3619) ثم يعقبه بعد ذلك قصر بالنفي والاستثناء يقلب فيه دعوى الخصم ويصحّحها بواسطة قصر القلب محققاً بذلك الغرض من القصر المتمثّل في» تمكين الكلام وتقريره في الذهن؛ لدفع ما فيه من إنكار أو شك» (الصعيدي، 1999، ص3)

### الدور الحجاجي لأسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب (مصرع الإلحاد)

وردت مجموعة من الشواهد التي استخدم فيها المتكلّم (الخليلي) أسلوب القصر بالنفي والاستثناء، ومن بينها ما يتصل بسعيه لإقناع المتكلّم بإثبات وجود الله سبحانه وتعالى في قوله: «وإذا كان الجين حزمة من المعلومات فيا ترى من الذي كان يعلمها في حالة نشأة الجين، فهل يمكن أن تكون الطبيعة التي لا تدرّي شيئاً، وهي تصرّف ولا تتصرّف، هي التي أحاطت بهذه المعلومات خبرة فرتبتها وبرمجتها في الجين بهذه الكيفية التي تدهش عقول أبناء البشر العابرة؟! كيف يتقبل عقل عاقل ذلك، ويتجاهل أنّ هذا كله شاهد ودليل أن هذا الترتيب، وهذه البرمجة لا يمكن إلا أن يكونا من أحاط بكل شيء علمًا، ذلك الذي خلق الإنسان ومنحه السمع والبصر والعقل وفتح له آفاق العلم» (الخليلي، 2019، ج2، ص472)

يظهر أسلوب القصر في النموذج أعلاه - إضافة إلى اثنين وخمسين شاهداً من النماذج الواردة في المدونة- بعد أن يقوم المتكلّم بعملية اقتباس مباشر من مختصين في الجين؛ لوضع المتكلّم في الآيات التي يتميّز بها الجين، ثم يقوم بطرح استفهام يحمل طاقة حجاجية تمثّل في نفي قبول العقل أن يكون وراء دقة ترتيب الجين ودقة البرمجة

قدرة غير القدرة الإلهية لله سبحانه وتعالى؛ كون أن الاستفهام» يشتمل على ادعاء بإلزام المخاطب بالإجابة مجبرا إياه على الانخراط في الاتجاه الذي رسمه والمشاركة في حركته الحجاجية» (ديكرو، Ducrot, 2019، ص 91) ثم يقوم بإحكام السيطرة على الحوار بإدخال العامل الحجاجي المتمثل في أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء «بوصفه أداة من الأدوات التي تجعل الخطاب منسجما يقود المتنافي إلى وجهه التي يريد، فغاية العامل الاحتجاج لما يقيده ويحصره ضمن آليات الطرح بإشعاع مشاعر المتنافي وفكرة لجعله مستعدا لقبول القضية المطروحة دون أن يكون ثمة خروج عليها» (مثى كاظم، 2015، ص 101) وقد استخدم المتكلم النفي والاستثناء؛ ليزيل به بذور الشك والإنكار من نفس متنقيه، والعمل على توجيهه نحو الاعتقاد الذي يعتقد المتكلم، فهو يريد إثبات أمر يدعى المتنافي خلافه، فيحصر فعالية الحاج في وجهة حجاجية واحدة؛ كون هذا الحصر يضيف إلى الخطاب قوة حجاجية تزيد من طاقته في توجيهه نحو النتيجة التي يريدها المتكلم، قالبا بذلك الاعتقاد الخاطئ إلى اعتقاد صحيح حسبما يرى المتكلم بواسطة قصر القلب.

نجد الدور ذاته عند النظر في أسلوب القصر الذي أورده الخليلي أثناء الحديث عن مجتمع النمل في قوله: «وليت شعرى، كيف يتعامى العقل عن هذه الآيات العظيمة في هذا الكائن الصغير، والحسنة التي تتحمها العين وتحتقرها النفس، ناهيك بهذا الوضع الاجتماعي وما فيه من نظام دقيق وإحكام متناهٍ، وما أؤتي هذا الجنس فيخلق من قوة فائقة لا تقاد بحجمه، فإن ذلك (لا) يتصور أبداً (لا) أن يكون تقديرًا ربانياً، وإلهاماً من من أعطى كل شيء خلقه فهدي» (الخليلي، 2019، ج 2، ص 247)

يجد القارئ في النموذج أعلاه أن المتكلم قد حجَّ لتبرير النتيجة التي يسعى إلى إقناع المتنافي بها، انطلاقاً من رأي متفق عليه بين المتكلم والمتنافي مفاده أن الشيء المنظم يستوجب وجود منظم، ويمكن أن نعيد هذه الحجة في قياس مضرم على النحو الآتي:

دعوى	مجتمع النمل مجتمع منظم
حجَّة	كل نظام يحتاج إلى سلطة مبدعة
نتيجة	إن مجتمع النمل ناتج عن منظم أو خالق

فنجده أن المتكلم هنا اعتمد في عملية الانتقال من الحجة إلى النتيجة على الموضع الحجاجي الذي يمثله النص الذي اقتبسه الدال على الدقة والنظام الموجودين في مجتمع النمل، ثم ينطلق منه للتأثير في المتنافي؛ ليخرج بنتيجة عامة أن كل نظام يدل على منظم، وهو أمر مسلم به من قبل المتنافي، فبقدر وجود النظام والدقة يكون وجود المنظم، فالمتنافي يؤمن بوجود النظام الدقيق في مجتمع النمل وهو أمر أثبته المختصون الذين درسوا حياة هذا الكائن الحي، ولذلك يتکَّن المتكلم عليه في حجاجه لتوجيه المتنافي توجيهها يجعله يقرّ بأن النمل بهذا النظام الدقيق يحتاج إلى منظم، وهي النتيجة التي يتواهها المتكلم من خطابه. ويمكن رسم هذه النقلة الحجاجية وفقا للآتي:

بعد حديث المتكلم عن النظام الموجود في مجتمع النمل يأتي بالاستفهام متىوباً بأسلوب القصر بالنفي والاستثناء؛ ليقوم بدور الموجة الحجاجي للمتكلقي، أي تحديد» الاتجاه الذي يعين للقول قصد الوصول إلى قسم من الاستنتاجات وهي خاصية من خصائص الجملة التي تحدد معنى القول» (ريبول، وموشلر، 2010، ص337)، فلا يتشتت المتكلقي في البحث عن مسبب لهذا النظام، فيقوم أسلوب القصر بدفع المتكلقي إلى عدم التصور أن وراء هذا الإبداع والنظام والترتيب في مجتمع النمل إلا هذا القدير الرباني، فالقول الذي يسبق أسلوب القصر يمكن أن يتجه نحو مفاهيم متعددة، بناءً على سؤال مطروح من قبل المتكلقي، يتمثل هذا السؤال في: من علم هذا الكائن الحي كل هذه الدقة والنظام؟ فتكون الإجابة بمفهومين:

- إن الطبيعة العميماء هي التي علمته (مفهوم أول)
- إن الله تعالى هو الذي علمه (مفهوم ثان).

فيجيء أسلوب القصر الحجاجي بالنفي والاستثناء الذي وظفه المتكلم حاملاً أبعاداً حجاجية متمثلة في رفع اللبس عن المتكلقي نتيجة ظهور مفاهيم متعددة من جراء الجملة التي تسبق القصر، أضف إلى ذلك دوره في بث روح الامتنان في ذات المتكلم بأن يكون كلامه سائراً في المسار الحجاجي الذي يروم، فيكتسب به المفهوم قوته الحجاجية بفضل التحويل الحجاجي الذي يحده للمضمون القائم؛ ليؤدي وظيفة تتلاءم مع الاستراتيجية الحجاجية للمتكلم (الراضي 2014، ص103) فضلاً عن قيامه بالقضاء على المفاهيم المؤدية إلى إفساد خطة المتكلم وهدفه من المفهوم، فجملة الحصر» تكون قابلة دائماً لكون جواباً جاهزاً يرد وجوه الإنكار كلها ويبطل الإيغال في هذا الإنكار مهما تنوّع وتعدد» (صوله، 2007، ص274) لذا فقد وجّه أسلوب القصر المفهوم نحو جعل المتكلقي يقوم باتخاذ موقف رافض لفكرة أن يكون غير الله هو الملهم لهذا الكائن الضعيف، وهي النتيجة التي يسعى المتكلم لجعل المتكلقي مذعناً لها، فيغيّر بها موقفه بما يتاسب مع موقف المتكلم اتجاه قضية وجود الله تعالى، ليكون بذلك أسلوب الحصر» وأسماء الغويا يقيّد احتمالات الجملة عندما يعين لها وجهة حجاجية» (ريبول، وموشلر، 2010، ص337)

يستفيد المتكلم من الأبحاث العلمية التي أثبتت دقة الرعاية التي يتلقاها الجنين وانتظامها وهو في أعمق الرحم بعيداً عن أي تدخل بشري؛ ليثبت وجود الله سبحانه وتعالى، وينفي فكرة الصدفة التي يدعى بها الملحدون في نشأة الخلق فقال: «كيف يتهدأ له الغذاء المناسب لطبيعته وهو في أعمق الرحم وراء تلك الظلمات، حيث لا تصل عين فترسه، ولا يد فتحمه، وإنما هي عناية»(لا) يمكن (إلا) أن تكون ممن فطر السماوات والأرض، وفي كل لحظة تمر به في أعمق تلك الظلمات تحوطه تلك العناية بما تعجز جميع الأقلام عن تسطيره، وجميع الأفهام عن تصوره، فيا ترى هل يمكن للطبيعة الميتة الجاهلة العميماء الصماء أن تقوم بهذه المهمة كلها، يا للغفلة والجهل والمكابرة، وضلال العقول، وانحراف الأفكار» (الخليلي، 2019، ج2، ص142)

بعد أن قام المتكلم المحتج بالحديث عن العناية التي يتلقاها الجنين في رحم أمه، عمد إلى طرح سؤال بلاخي هو: «هل يمكن أن تكون الطبيعة التي لا تدرى شيئاً، وهي تصرّف ولا تتصرف» هي التي أحاطت بهذه المعلومات خبرة فرتبتها وبرمجتها في الجنين بهذه الكيفية التي تدهش عقول أبناء البشر العباقرة؟!، ثم تلاه بعامل حجاجي تمثل في أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء، لينفي إجابات محتملة من قبل المتكلّم ويُسد المنافذ أمام المخاطب ويُحسم الأمر في بطّلان ما يُدعى به من اعتقاد خاطئ، واستثمر النفي من أجل أن «يفرّغ به ذهن المتكلّم الصورة المشوّهة المفترضة لديه عمن يعتني بالجنين، وتهيئة الموقف الإيجابي لديه لقبول التعويض الذي يضعه المتكلّم». (العمراني، 2009، ص281) وهذا التعويض ظاهر في أن الذي أحاط بكل شيء علماً هو الذي قام بضبط معلومات الجنين وبرمجتها، وليس للطبيعة دور في ذلك، فالمتكلّم يقوم بعملية التعويض للمعلومة التي جدها المتكلّم بالنفي، فيثبت بذلك المعتقد الذي يراه المتكلّم صحيحاً، باستخدام العامل الحجاجي القصر بالنفي والاستثناء وهذا الإثبات ظاهر في أن الله هو المدبر والمتحكم في المعلومات الموجودة في الجنين، فالمتكلّم أراد قصر العناية بالجنين على الله تعالى وهي النتيجة المرجوة من الملفوظ، وقد أشار أحمد المتوكّل إلى أن أسلوب القصر «يستعمل في طبقة مقامية معينة، تبرز أهم عناصره في اعتقاد المتكلّم أن مجموعه من الذوات تقاسم خاصية معينة، بينما يعتقد المتكلّم أن تلك الخاصية لا تنتسب به إلا ذات واحدة دون باقي ذوات المجموعة، وبذلك يرفع المتكلّم انطلاقاً من معتقده، وهم المتكلّم يقتصر تلك الخاصية على ذات واحدة أو بعض من ذوات المجموعة» (المتوكّل، 1988، ص131) وبذلك كان عامل القصر قائماً بدور الموجه الحجاجي، ومانعاً من تعدد المفاهيم التي قد تتبادر في ذهن المتكلّم، إذ يقوم بإثبات حكم واحد ونفي ما عداه؛ إذ يقرّ به المتكلّم جملة منافية بغية إثبات جملة أخرى، فيكون القصر بمنزلة الجواب عن الاستفهام، فلم يترك للمتكلّم مجالاً للسير إلا في المسار الذي حده بنفسه، ليسير به نحو المفهوم أو النتيجة التي يريد المتكلّم أن تقع بتأثيرها في المتكلّم، فلا يمكنه إلا التسلّم والتصديق بها، أما المتكلّم العنيف فهو يكون - كما يقول عبدالله صولة - «قد أثر أن يغادر ساحة المنطق وأن يقع في التناقض وينسحب من ميدان المحاجة محججاً قد أرتج عليه». (صولة، 2007، ص286)

### النتائج

كشف تطبيق المنهج التداولي - ممثلاً في نظرية الحاجاج اللغوي - على كتاب «مصرع الإلحاد» عن جزء من طبيعة الخطاب الحجاجي في سياق أسلوب القصر بالنفي والاستثناء لدى الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، وانطلاقاً من المبدأ الذي انطلقت منه الدراسة فإنها خرجت بالنتائج الآتية:

- تمثل الدور الحجاجي لأسلوب القصر بالنفي والاستثناء في الحد من تعدد المفاهيم التي قد تتبادر في ذهن المتكلّم من جراء وقوفه على الجملة التي تسبّق القصر بالنفي والاستثناء؛ فتثير في نفسه تساؤلات تؤدي إلى مفاهيم كثيرة لا يرتضيها المتكلّم كلها، وعليه يأتي القصر ليوجّه المتكلّم نحو المفهوم الذي يرومّه المتكلّم من خطابه ويرتضيه، ولا يترك للمتكلّم مجالاً للابتعاد عن ذلك المفهوم المراد.

- ورد أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في ثلاثة مقامات هي: مقام يقدم فيه المتكلّم عرضاً مقتبساً - سواءً أكان اقتباساً مباشراً أم غير مباشراً - للحقائق العلمية التي يتبّها جهات مختصّة في القضية التي يستند إليها المتكلّم ليشكل حجّته للتّأثير في المتكلّم وكان ذلك في ثلاثة وخمسين شاهداً. وجاء ثلاثة وأربعون شاهداً في مقام قيام المتكلّم بسرد المواقف أو القصص أو الأدلة القرآنية والنبوية أو مواقف السلف الداعمة للنتيجة التي يسعى إليها بخطابه، بينما جاء المقام الأخير في مقدمات الأبواب والفصوص والمداخل والخاتمة وجاء في ثلاثة شاهداً، فهو في احتجاجه بهذا الأسلوب بين حجة علمية أو حجة نصية.

- لجأ المتكلم إلى استخدام أسلوب القصر بالنفي والاستثناء بعد الاستفهام البلاغي فيما يقارب ستة وأربعين موضعًا؛ ليكون القصر بمثابة السياج الذي يضعه المتكلم للمناقし حتى لا يفكر إلا بإجابة يرومها المتكلم المحاجج منه.
- استخدم المتكلم في خطابه على عامل القصر بالنفي والاستثناء لاعتبارات منهجية؛ كونه يواجه متكلماً منكراً للقضية الكبرى التي يريد المتكلم إيصالها له، ومصراً عليها، لكنه لا ينكر القضية الوسطى التي هي مسلمة من المسلمات بين الطرفين (المتكلم والمخاطب).
- استخدم الخليلي أسلوب القصر بالقلب دون غيره؛ لأنه النوع المناسب لحالة المخاطب المعتقد اعتقاداً يرى المتكلم عكسه؛ فناسب قصر القلب مقام الرفض والإنكار.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم. برواية حفص عن عاصم.
- أطفيش، محمد بن يوسف، (2009). *تخليص العاني من ربة جهل المعاني*. ط1. وزارة التراث والثقافة. سلطنة عمان.
- أوزوالد، ديكرو. (2019). *القول والمقول*، تر: بسمة بلحاج. ط1. دار محمد علي للنشر. صفاقس. تونس.
- الجرجاني، عبد القاهر. (دب) *دلائل الإعجاز*. دطب.
- الحرجية، ريا. (2015) *البنية الحجاجية وألياتها في كتاب العقل للشيخ أحمد الخليلي*. ماجستير. جامعة السلطان قابوس. مسقط.
- ابن خلدون، عبد الرحمن، (2009). *مقدمة ابن خلدون*. ط1. تر: إيهاب محمد إبراهيم. مكتبة ابن سينا. القاهرة.
- الخليلي، أحمد. (2019). *مصرع الإلحاد ببراهين الإيمان*، ط1. دار الكلمة الطيبة. مسقط. عُمان.
- الراضي، رشيد. (2014). *المظاهر اللغوية للحجاج: مدخل إلى الحجاجيات اللسانية*، ط1. المركز الثقافي العربي. المغرب.
- السلاكي، يوسف. (1987). *مفتاح العلوم*، ضبطه: نعيم زرزور، ط. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- السيوطى، جلال الدين. (2008). *الاتقان في علوم القرآن*، ضبطه: أحمد شمس الدين، ط1. مؤسسة الرسالة ناشرون. بيروت. لبنان.
- الشيباني، سلطان. (2015) *داعية الكلمة الطيبة* ط 1 ذاكرة عمان، مسقط.
- صادق، مثنى كاظم. (2015). *أسلوبية الحاج التداولي والبلاغي: تنظير وتطبيق على السور المكية*، ط1. كلمة للنشر والتوزيع. تونس.
- الصعيدي، عبد المتعال. (1999). *بغية الإيضاح لتألخيص المفتاح في علوم البلاغة*. دطب. مكتبة الآداب. القاهرة.
- الصلتى، صلاح، (2023). *حجاجية الاستفهام في كتاب مصرع الإلحاد للشيخ أحمد بن حمد الخليلي*. ط1. الجمعية العمانية للكتاب والأدباء. دار الرافدين. بغداد. العراق

صَمَدُ، حَمَادِي وَآخْرُونَ. (دَبَّتْ). أَهْمَنِ نَظَرِيَاتِ الْحَجَاجِ فِي التَّقَالِيدِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ أَرْسَطَوْ إِلَى الْيَوْمِ. دَبَطُ. الْمَطْبَعَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِلْجَمْهُورِيَّةِ التُّونْسِيَّةِ. تُونِسُ.

صَوْلَةُ، عَبْدَاللَّهُ. (2007). الْحَجَاجُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ خَلَالِ خَصَائِصِهِ الْأَسْلُوبِيَّةِ. طِّبَّ. دَارُ الْفَارَابِيِّ. بَيْرُوتُ.

الْطَّالِبَةُ، مُحَمَّدُ. (2008). الْحَجَاجُ فِي الْبَلَاغَةِ الْمُعَاصِرَةِ: بَحْثٌ فِي بِلَاغَةِ الْنَّفْدِ الْمُعَاصِرِ. طِّبَّ. دَارُ الْكِتَابِ الْجَدِيدِ الْمُتَّحِدِّهِ. بَيْرُوتُ.

الْعَزَوَىيِّ، أَبُو بَكْرٍ. (2008). الْلُّغَةُ وَالْحَجَاجُ، طِّبَّ. الْعَمَدةُ فِي الْطَّبِيعِ. الدَّارُ الْبَيْضَاءُ. الْمَغْرِبُ.

عَطِيَّةُ، مُحَمَّدُ. (2017). «دِرَاسَةُ نَحْوِيَّةٍ فِي أَحَدِ التَّرَاكِيبِ النَّحْوِيَّةِ». حَوْلَيَّةُ كُلِّيَّةِ الْدِرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ لِلْبَنَاتِ بِالْزَّقَارِيَّقِ: جِ 4، عِ 7. صِ 3619.

الْعَمَرَانِيُّ، سَعِيدُ. (2009). «الآلِيَّاتُ الْحَجَاجِيَّةُ فِي خُطَابِ الْعَقَادِ (حَقَائِقُ الْإِسْلَامِ وَأَبَاطِيلُ خَصُومِهِ أَنْمُوذِجَاً)». رِسَالَةُ مَاجِيِّسْتِيرِ. كُلِّيَّةُ الْأَدَابِ وَالْعُلُومِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ. جَامِعَةُ السُّلَطَانِ قَابُوْسُ. مَسَقَطُ. سُلَطَانَاةُ عُمَانُ.

كَرِيسْتِيَانُ بِلَانْتَانُ، (2008)، الْحَجَاجُ، تَرِ: عَبْدُ الْفَادِرِ الْمَهِيرِيِّ. دَارُ سِينَاتِرَا. الْمَرْكُزُ الْوُطَّنِيُّ لِلْتَّرْجِمَةِ. تُونِسُ. مَارِيُّ وَآخْرُونَ. (2012). الْنَّظَرِيَّاتُ الْلُّسُانِيَّةُ الْكَبِيرَى مِنَ النَّحْوِ الْمَقَارِنِ إِلَى الْذَّرَائِعَةِ. تَرِ: مُحَمَّدُ الرَّاضِيِّ. طِّبَّ، مَرْكُزُ دِرَاسَاتِ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ. بَيْرُوتُ. لَبَنَانُ.

الْمُتَوَكِّلُ، أَحْمَدُ. (1988). الْوَظِيفَةُ وَالْبَنْيَةُ: مَقَارِبَاتٌ وَظَيْفَيَّةٌ لِبعْضِ قَضَائِيَا التَّرَكِيبِ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. دَبَطُ. مَنْشُورَاتُ عَكَاظِ الْرَّبَاطِ. الْمَغْرِبُ.

الْمَغْرِبِيُّ، أَبُو يَعْقُوبٍ. (2003). مَوَاهِبُ الْفَاتَحِ فِي شَرْحِ تَلْخِيصِ الْمَفَاتِحِ. طِّبَّ. دَارُ الْكِتَابِ الْعَلَمِيِّ. بَيْرُوتُ. لَبَنَانُ.

أَبُو مُوسَى، مُحَمَّدُ. (1987). دَلَالَاتُ التَّرَكِيبِ: دِرَاسَةُ بِلَاغَيَّةٍ، طِّبَّ. مَكْتَبَةُ وَهَبَّةِ عَابِدِينَ. مَصْرُ.

مُوْشَلُرُ، جَاكُ، وَرِبِّيُولُ، آنُ. (2010). الْقَامُوسُ الْمُوْسُوعِيُّ لِلتَّدَالِيَّةِ، تَرِ: عَزِّ الدِّينِ الْمَجْدُوبِ وَآخْرُونَ. طِّبَّ. دَارُ سِينَاتِرَا. الْمَرْكُزُ الْوُطَّنِيُّ لِلْتَّرْجِمَةِ. تُونِسُ.

الْنَّاجِحُ، عَزِّ الدِّينُ. (2011). الْعَوْاْمُ الْحَجَاجِيَّةُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. طِّبَّ، مَكْتَبَةُ عَلَاءِ الدِّينِ لِلْنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ. صَفَاقِسُ. تُونِسُ.

الْهَاشْمِيُّ، أَحْمَدُ. (1999). جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ الْبَدِيعِ. دَبَطُ. الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ. صِيدَا. بَيْرُوتُ.

## رَوْمَنَةُ الْمَرَاجِعِ

The Holy Quran. Narrated by Hafs on the authority of Asim

Tfayesh, Muhammad bin Youssef, (2009). Freeing the sufferer from the bondage of ignorance of meanings. 1st edition. Ministry of Heritage and Culture. Sultanate of Oman

Oswald, Decroux. (2019). Saying and saying, see: Basma Belhaj. 1st edition. Muhammad Ali Publishing House. Sfax. Tunisia

Al-Jurjani, Abdul Qaher. (D.T) Evidence of miracles. D.T

Al-Hajriyah, Raya. (2015) The argumentative structure and its mechanisms in the Book of Reason by Sheikh Ahmed Al-Khalili. Master's. Sultan Qaboos university. Muscat

Ibn Khaldun, Abdul Rahman, (2009). The Introduction of Ibn Khaldoon. 1st edition. Edited by: Ihab Muhammad Ibrahim. Ibn Sina Library. Cairo

Al-Khalili, Ahmed. (2019). The Destruction of Atheism by Proofs of Faith, 1st ed. House of the good word. Muscat. Oman

Radi, Rashid. (2014). Linguistic manifestations of arguments: An introduction to linguistic arguments, 1st edition. Arab Cultural Center. Morocco

Al-Sakaki, Youssef. (1987). Miftah al-Ulum, edited by: Naeem Zarzour, ed. House of Scientific Books. Beirut. Lebanon

Al-Suyuti, Jalal al-Din. (2008). Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Ahmed Shams al-Din, 1st edition. Al-Resala Foundation Publishers. Beirut. Lebanon

Al-Shaibani, Sultan. (2015) The Advocate of the Good Word. 1st edition. Memory of Oman, Muscat

Sadiq, Muthanna Kazem. (2015). Al-Hajjaj's pragmatic and rhetorical stylistics: theory and application to the Meccan surahs, 1st edition. Kalima for publishing and distribution. Tunisia

Al-Saidi, Abdel-Mutal. (1999). In order to clarify and summarize the key in the sciences of rhetoric. D.T. Arts Library. Cairo

Al-Salti, Saleh, (2023). Question arguments in the book The Death of Atheism by Sheikh Ahmed bin Hamad Al-Khalili. 1st edition. Omani Society of Writers and Writers. Dar Al-Rafidain. Baghdad. Iraq

Samoud, Hammadi et al. (d.t.). The most important theories of pilgrims in Western traditions from Aristotle to today. The official printing press of the Tunisian Republic. Tunisia

Sula, Abdullah. (2007). Al-Hajjaj in the Holy Qur'an through its stylistic characteristics. 2nd ed. Al-Farabi House. Beirut

Students, Muhammad. (2008). Al-Hajjaj in Contemporary Rhetoric: Research into the Rhetoric of Contemporary Criticism. 1st edition. United New Book House, Beirut

Al-Azzawi, Abu Bakr. (2008). Language and Pilgrimage, 1st edition. Mayor in print. White

House. Morocco

Attia, Muhammad. (2017). “A grammatical study of one of the grammatical structures.” Yearbook of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Zagazig: Part 4, No. 7. p. 3619

Al-Omrani, Saeed. (2009) “Argumentative mechanisms in Al-Aqqad’s speech (the truths of Islam and the falsehoods of its opponents as an example).” Master Thesis. College of Arts and Social Sciences. Sultan Qaboos university. Muscat. Sultanate of Oman

Christian Plantin, (2008), Al-Hajjaj, Trans.: Abdul Qadir Al-Muhairi. Sinatra House. National Center for Translation. Tunisia

Mary et al. (2012). Major linguistic theories from comparative grammar to pragmatics. Trans: Muhammad Al-Radi. 1st edition, Center for Arab Unity Studies. Beirut. Lebanon

Al-Mutawakkil, Ahmed. (1988). Function and Structure: Functional Approaches to Some Structure Issues in the Arabic Language, D. I. Okaz Publications. Rabat. Morocco

Al-Maghribi, Ibn Yaqoub. (2003) Al-Fattah’s talents in explaining the summary of Al-Muftah. 1st edition. House of Scientific Books. Beirut. Lebanon

Abu Musa, Muhammad. (1987). The semantics of constructions: a rhetorical study, 2nd edition. Wahba Library. Abed Ben. Egypt

Moschler, Jacques, and Ripoll, Anne. (2010). Encyclopedic Dictionary of Pragmatics, see: Ezz El-Din El-Majdoub et al. 2nd ed. Sinatra House. National Center for Translation. Tunisia

Al-Najah, Ezz El-Din. (2011) Argumentative factors in the Arabic language. 1st edition, Aladdin Library for Publishing and Distribution. Sfax. Tunisia

Al-Hashemi, Ahmed, (1999). Jewels of eloquence in meanings and wonderful statement. D.T. Modern library. Sidon. Beirut

### ملحق تحليلي بمواضع أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في كتاب «مشرع الإلحاد»

م	سياق الحصر	الجزء/ الصفحة	المقام الذي يرد فيه	موضع مجئه في الكتاب	نوع الحصر	ملحوظات
1	كل ما في الكون ما هو إلا سفر دال على وجود الله ووحدانيته.	ج.1 / ص.9	إثبات وجوده	في المقدمة بعد الحمد لله.	الطلب	

ثلاثة أساليب قصر.	القلب	في بداية التمهيد	إثبات وحدانية الله ووجوده	ج.1/ص.11	كل ما في الكون ما هو إلا دليل على وجود الله وما من جزئية إلا ديوان حافظ بآيات الله، وجميع ذرات الكون ما هي إلا أسفار زاخرة.	2
ثلاثة أساليب قصر.	القلب	في التمهيد	إثبات وحدانية الله ووجوده	ج.1/ص.12	كل شيء جلي أو خفي ما هو إلا وينادي بوجود الله، وكل شيء ما هو إلا أثر لوجود رب الوجود، وما خلقه السموات والأرض إلا دليل على أن وجوده أقوى بهيات العقول.	3
	القلب	جاء بعد ذكر بعض المواقف المدافعة.	الرد على مواقف من يدافع عن الملحدين وأفكارهم بدعوى الحرية	ج/ص.19	سعى المدافعين عن الملحدين إلى لجم أفواه الحق ما هو إلا دليل حقد دفين يضمروننه اتجاه الدين ومن تمسك به.	4
أسلوبا قصر جاما بعد استئنام بلاجي.	القلب	بعد عرض مواقف فيما يحدث في الأرض الفلسطينية ولم يحركوا ساكنا اتجاه جرائم الصهاينة	التصورات الباطلة التي يطرحها أتباع الملحدين؛ تعزز المخطط الصهيوني وتخدم مشروعه الهادف للاحتلال.	ج/ص.20	تعزيز المدافعين عن الإلحاد للمخططات الصهيونية لا ينم إلا عن نفوس مريضة تخدم الأهداف الصهيونية. وما افتراؤهم على وجود المسجد الأقصى في مكة ما هو إلا فرية لخدمة المخطط الصهيوني.	5
بعد إلا معطوفان متلازمان	القلب	بعد عرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهورة الداعية إلى حسم أمر الملاحدة بالجهاد.	ضرورة رد الناس للصواب.	ج/ص.26	لا يجتمع أمر الأمة إلا بتقصير الناس بالحق وحملهم عليه، وما أرسل الله رسلا ببراهين الحق إلا لرد الناس إلى الحق.	6
	القلب	بعد عرض الأدلة الدالة على وعي السلف الصالحة بضرورة رد الملاحدة وإيقافه	الرد على من يقول أنه لا يجوز الاعتراض على حريات الناس وان تنكروا للإسلام وانسلخوا منه والحدوا.	ج/ص.29	جسم فتنة المتشددين بالدفاع عن الملحدين لا تكون إلا بإسلامهم.	7
	القلب	بعد عرض مواقف أبي بكر الصديق في الوقوف في وجه المرتدين	ضرورة رد الناس للصواب وإيقافهم عند حدهم وهو عكس ما يدعوه مدعو الحريات بضرورة تركهم وعدم الاعتراض عليهم.	ج/ص.30	وصول الإسلام في أرجاء الأرض ما هو إلا بسبب المواقف الحازمة التي بدأها الرسول الكريم ومن أتى بعده.	8
مقدمان ونتائجتان متراطتان	قلب	بعد عرض الأدلة الدالة على أن الإسلام لا يقف مكتوف اليدي عند انتشار الشر	الرد على من يدعى بأن الإسلام دين سلم وتسامح وأنه لا يرضى باعتراض الآخرين مهما كان منهم.	ج/ص.35	الدعوة إلى إطلاق أيدي المفسدين وتخدير الناس بأن الإسلام دين سلم وتسامح لا يعترض على الآخرين ما هو إلا مغالطة للحقيقة ودلل وراءه فساد كبير.	9

10	ما يشاع عن الإسلام بأنه يقر كل فساد ويسكت عن الضلال لكونه دين سلم ما هو إلا إفلاك مفترى لتضليل عقول الناس عن الحق، وتخديرهم عن الدفاع عنه.	ج/ص. 36.	الرد على من يدعى بأن الإسلام دين سلم وشامخ وأنه لا يرضى باعتراض الآخرين مهما كان منهم.	بعد ذكر الآيات القرآنية الدالة على ضرورة إيقاف المعندي على الدين	قلب
11	لا تحمى المبادئ وتصان إلا بقطع أيدي من تسول له نفسه التلاعيب بها، ولا يتم التطاول على الدين إلا في ظل غياب الرادع الشرعي، ولا يتعلّى الضجيج إلا عندما يصمت الأبطال، ولا ترتفع الشعالي إلا عندما تجتمع الأسود، ولا يتطاول الأوغاد على الدين إلا عندما ينام حمامه.	ج/ص. 42.	ضرورة تطبيق الرادع الشرعي و رد الناس للصواب وإيقافهم عند حدهم وهو عكس ما يدعى مدعو الحريات بضرورة ترکهم وعدم الاعتراف عليهم.	بعد عرض الأدلة القرآنية الدالة على عدم موالاة المعندي على الذات الإلهية.	قلب
12	سنة الله في هلاك المفسدين أمر واقع لا يكابر فيه إلا جاهل مستهتر.	ج/ص. 44	الرد على من يدعى التعديّة وحرمة الرأي والدعوة لعدم باعتراف الملحدين.	بعد عرض الأدلة الدالة على ضرورة رد الملح	القلب
13	دعوة المدافعين عن الملحدين لا يمكن أن تكون إلا لأغراض يرمون إليها، توجههم نحوها قوى تسعى إلى الفساد في الأرض.	ج/ص. 47.	الرد على من يدعى التعديّة وحرمة الرأي والدعوة لعدم باعتراف الملحدين.	بعد عرض الأدلة الدالة على ضرورة رد الملح	قلب
14	الدعوة إلى فقدان الأمة لهويتها ليست إلا دعوة سافرة إلى ذوبانها، لتكون أمّة حقيرة مهينة، يسهل على خصومها ازدرادها.	ج/ص. 50.	الرد على من يدعو إلى انسلاخ الأمة الإسلامية عن هويتها.	بعد عرض قول أحد الملاحدة يدعو فيه إلى الانسلاخ.	قلب
15	هجمة الملحدين وأعوانهم على الحق وحميّتهم للباطل ما هي إلا دليل واضح على ما يضمرونه من عداوة للدين، ولا يقبل عقل أن يترك منهاك حرمة الله دون ردع إلا عقل محجوب عن درك الحقيقة.	ج/ص. 58.	الرد على المتطاولين على تفسير القرآن بما يناسب هواهم ويتحدّثون باسم الدين.	بعد عرض مواقف تظهر تناقض الشخص الداعي إلى التعديّة.	قلب
16	ما الإنسان إلا نقطة في تضاعيف هذا الكون اختصه الله بألطفال الغامرة فهو يسبح في خضم هذا الوجود، تحوطه عناية الله وتحرسه رعايته.	ج/ص. 127.	وحданية الله تعالى	مقدمة البحث الثاني من الباب الأول.	القلب
17	طبيعة الإنسان لا تهادأ إلا بسكون الإيمان	ج/ص 129	الدين مطلب فكري ملح.	مقدمة البحث الثالث من الباب الأول.	القلب
18	ما كان قيام الحروب العالمية إلا ثمرة خواء روحي وقدان الإيمان بالله واليوم الآخر.	ج/ص 143	الدين مطلب فكري ملح.	بعد عرض أقوال العلماء الغربيين المنصفة عن الدين الإسلامي	القلب
19	كل إنسان بلا دين يشعر بأنه يعيش في خواء فكري وفراغ روحي، لا يملؤه إلا الدين، فلذلك بحث الناس عن الدين.	ج/ص 146.	الدين مطلب فكري ملح.	مقدمة البحث الأول من الباب الأول من الفصل الثاني	القلب

20	بعد عرض ما قاله ريتشارد تيلر عن الأخلاق	بعد عرض ما قاله ريتشارد تيلر عن الأخلاق	ضرورة الدين في حياة الإنسان	ج/ص.172.	علاج المشاكل النفسية والاجتماعية لا يمكن أن يكون إلا بالدين.
21	القلب	بعد عرض ما قاله ريتشارد تيلر عن الأخلاق	ضرورة الدين في حياة الإنسان	ج/ص.174.	لا تتضبط الأخلاق إلا بالدين
22	القلب	مقدمة البحث الرابع من الباب الأول من الفصل الثاني	محدوية العقل البشري	ج/ص.179.	الإنسان وعقله لم ينكشف له من طبيعة علاقته بالمنظمة الكونية إلا النزير اليسير.
23	القلب	بعد عرض التغبير الذي طرأ على دين المسيح	أصل عقيدة التثلية	ج/ص.190.	وما القول بعقيدة التثلية وأن المسيح عليه السلام- ابن الله تعالى إلا أثر من آثار تنصر قيساطنين الذي حمل إلى النصرانية أوزاراً من العقائد التي نقلها إليها
24	القلب	بعد عرض موقف المؤيدين لعقيدة التثلية والرافضين.	الدين الإسلامي ضرورة لتقويم اعوجاج الناس.	ج/ص.195.	تقويم اعوجاج البشرية وملء فراغها النفسي والروحي وإقامة العلاقات الحسنة لا يمكن أن يتحقق إلا في دين الإسلام الحق عندما يطبق تطبيقاً دقيقاً في حياة الناس الفكرية والعملية.
25		بعد عرض مواقف انهيار الشيوعية.	الدين الإسلامي ضرورة لتقويم اعوجاج الناس.	ج/ص.200.	لا يكفي شيء لسد حاجة الإنسان للأمن والغذاء إلا باتباع منهج الله.
26	أسلوباً قصر	مطلع المطلب الأول من البحث الأول من الباب الثاني	منشأ الإلحاد وسببه	ج/ص.304.	الإلحاد لا ينشأ إلا في النفوس المريضة، ولا يترعرع إلا بين الأفكار الخبيثة، ولا يستمد إلا من الطياب المرذولة.
27	القلب	مطلع المطلب الثاني من البحث الأول من الباب الثاني	الأديان المحرفة سبب في إبعاد الناس عن الدين.	ج/ص.309.	وجود النصوص الدينية عن أهل الكتابين فيما لا يقبله العقل ولا ينسجم مع الفطرة ما هو إلا نتيجة تلاعهم بالكتاب المقدس.
28	القلب	بعض عرض الآيات القرآنية الدالة على علو شأن الإنسان عند ربها.	مكانة الإنسان في موازين الله	ج/ص.345.	ما كان الله تعالى ليأْمُنَ الإنسان على ما خوله إلا بسبب ما اودعه في تكوينه من طبيعة تميزه وملائكة تمكنه وقدرات لتصريف ما تحت يديه.
29	القلب	بعد عرض مواقف الغزاة والنصوص الطاغة	ارتكاب الجرائم باسم الدين.	ج/ص.362.	ما يرتكب من جرائم باسم الدين لا يؤدي إلا إلى كراهة الدين
30	جاء القصر بعد استفهام بلاغي.	بعد عرض مواقف فقهاء السلطة في استباحة الدماء	الفتاوى المنحرفة من قبل الفقهاء المؤيدين للقتل والمواقف المخزية بسبب من أسباب الإلحاد	ج/ص.370.	القتل على الإطلاق لا يشرع في الإسلام إلا بسبب قضاء على مقدسه متيقنة أو مجازة لمن يحكم عليه به بمثل صنيعه.
31	القلب	بعد عرض قصص تضطهد فيها المرأة باسم الدين	الرد على من يبرر اضطهاد المرأة باسم الدين	ج/ص.382.	التصيرات الرعناء ضد المرأة تعود إلى إلى الجهل المركب بالإسلام وتعاليمه.

جاء القصر بعد استقامه بلاجي.	القلب	بعد عرض مواقف القرآن والسنة النبوية من المرأة	الرد على من يبرر اضطهاد المرأة باسم الدين	ج/ص.392.	القسوة- من قبل البعض- ضد النساء وسوء معاملتهن ليس هو إلا من مورثي الجالية، فيجد الملحدون من ذلك سهلاً مسوماً يصمون به الإسلام.	32
عموم ثم خصوص في المستثنى منه. منه و جاء القصر بعد القصر بعد استقامه بلاجي.	القلب	بعد عرض نماذج من الأدب العربي تحوي أبياتاً تدعوا إلى الشذوذ والبعد عن الفطرة	تضمن التراث الأدبي ما يدعو إلى الشذوذ عن الفطرة والدين	ج/ص.407.	مخالفة الفطرة في الغريرة الجنسية وإثبات الرجال دون النساء ما هي إلا أثر من أثار عقيدة الإرجاء التي سربها اليهود إلى هذه الأمة.	33
عطف متلازمين	القلب	مقدمة البحث الثاني من الباب الثاني من الفصل الثاني	علاج مشكلة الإلحاد	ج/ص.408.	لا علاج لمشكلة الإلحاد إلا الإيمان الذي يجب أن تغذى به نفوس الناس من نشأتهم، وذلك بترسيخ مفاهيم العقيدة الصحيحة القائمة على مسلمات العقل وثوابت الشرع، بحيث يدرك الإنسان أن الله تعالى وحده هو رب الوجود.	34
	القلب	بعد عرض مواقف داروين من ضد نقد نظرية داروين وتحاول إثباتها	الرد على من تأثر بنظرية داروين من علماء الأمة الإسلامية	ج/ص.439.	انجرار بعض العلماء مع ما نادوا إليه نظرية داروين ومحاولتهم التلفيق بينها وبيّن دلالة القرآن وزعمهم عدم التناقض بينهما، كل ذلك ما كان إلا بسبب عجزهم عن التصدي لنطيرها الكاسح.	35
	القلب	بعد ذكر نماذج لأصحاب لم يطل عمرهم في مقابل وجود مرضى طال عمرهم من بينهم وليمهوكج	الرد على وهم تنازع البقاء والانتخاب الطبيعي	ج/ص.499.	سقوط قانون الانتخاب الطبيعي وأن ليس للطبيعة أي أثر إلا بمشيئة الله سبحانه.	36
عطف غير متلازمين. جاء القصر بعد استقامه بلاجي.	القلب	بعد اقتباس من أبحاث علمية تنسف فكرة التطور العشوازي	الرد على تطور الأجنس حسب زعم التطوريين.	ج/ص.560.	أصبحت الأرض قرية صغيرة فما من شيء يقع فيها إلا ويكتشف سريعاً، وتنسلط عليه وسائل الإعلام بثأراً لخبره، وتصويراً لحاله، فلا نجد شيئاً من المتطورات التي يزعمها التطوريون.	37
أسلوباً قصر.	القلب	في مقدمة المبحث الثالث من الباب الثاني من الفصل الثاني	اعتماد التطوريين على الأحافير لإثبات نظريةهم، إلا أن الاكتشافات بخرت حلم التطوريين بتعزيز الأحافير لنظريةهم.	ج/ص.567.	سارت الجهود الكشفية للأحافير في منهجها الصحيح فلم توصل الناس إلا إلى الحق، ولم تؤرهم إلا للحقيقة.	38
عطف متلازمين، جاء القصر بعد استقامه بلاجي.	القلب	بعد سرد حفائق علمية	الحفائق العلمية التي لا تؤيد التطوريين في دعواهم تطور الزاحف إلى طيور.	ج/ص.592.	القول بتطور الزواحف إلى طيور أو هام لا تدل إلا على التخيط والخيال.	39
	القلب	بعد سرد حفائق علمية	الحفائق العلمية والأيات القرآنية دليل على بطلان نظرية التطور	ج/ص.628	خلق الله ألم عليه السلام وطلبه من الملاك السجود ما هو إلا عنوان على تكريمه للإنسان.	40

41		القلب	مقدمة الجزء الثاني	إثبات وجود الله زكثرة البراهين الدالة عليه	7 ج/ص.	ما من جزئية أو ما هو أدق منها، إلا وهي حافلة بما لا يحصى عدده من آيات الله تعالى العظمى.
42		القلب	بعد سرد عدد من قصص الأطفال تؤكد الميل الفطري لديهم للإيمان بالله	الرد على من يعد الإيمان بالله أمراً صبيانياً وهذيناً لا يصدر إلا عن أطفال قصر أو وهم طفولي.	14 ج/ص.	وما كان طرح هذا سؤالـ أن الإيمان بالإله أمر صبيانيـ من طرحة إلا للعقة النفسية التي رأت على قلوب الذين كفروا بالله، فنسقت صدورهم من الإيمان به تعالى.
43		القلب	بعد عرض كلام دينية الناكر لوجود الله والمؤيد للطفرات العشوائية	في الرد على من يقول أن كون الدقة والنظام في الكون وليد الطفرات العشوائية.	23 ج/ص.	سلب صفة الخلق عن الله وإعطائها الطفرات العشوائية أمر لا يمكن أن يصدر إلا من أصيب بلوثة معضلة في عقله.
44		القلب	بعد عرض تجارب عملية لكتابة بشكل عشوائي	في الرد على من يقول أن يكون الدقة والنظام في الكون وليد الطفرات العشوائية.	28 ج/ص.	وأما دعوى دينيت أنه لا ينبغي أن يشارك الإيمان العقل كمصدر للمعرفة حتى في فضايا الغيب، فهي ليست صادرة إلا من عمي بصيرته.
45		القلب	بعد حديث دينية بعد وجود دليل حسي علمي دال على وجود الإله	الرد على دعوى أن أدلة الألوهية غير صحيحة	29 ج/ص.	دعوى دينيت أن أدلة الألوهية غير صحيحة، وأن من ادعى وجود الإله يلزمه أن يقدم دليلاً حسياً عملياً.. فإنها لا تدل إلا على عوامه عن آيات الله الجلى.
46	اطفال متراذفين في الفكره وجاء القصر بعد استفهمه بلاغي.	القلب	بعد ذكر حقائق واستقراء علمي	الرد على أن الحياة انبثقت من مادة أو مواد غير حية.	48 ج/ص.	المجادلة بأن المادة الجامدة هي مصدر الحياة مجادلة لم تنشأ إلا عن المكابرة، وتتجاهل الحقائق الماثلة للعيان.
47	اطفال صفتين لموصوف واحد	القلب	بعد عرض كلام باحث عربي يؤكّد تخطي أقوال العلماء فيما يتصل بأصل الحياة	الرد على أن الحياة انبثقت من مادة أو مواد غير حية.	50 ج/ص.	الحياة سرّ معمى لا يعلمه إلا من يخرج الحي من الميت ويخرج البيت من الحي، وما كان التخطي من المنكريين لوجود الله إلا لأنهم عموا عن سبيل الله
48	جاء القصر بعد استفهمه بلاغي.	القلب	بعد اقتباس علمي عن غشاء الخلية	في الرد بآيات الله في الخلية على من يقول: أن الدقة والنظام في الكون وليد الطفرات العشوائية.	62 ج/ص.	عجائب خلق الله في غشاء الخلية وباطنها بحر زاخر من أسرار الحكمة الربانية لا يسرّ أعمقه إلا العوامون الماهرون.
49	جاء القصر بعد استفهمه بلاغي.	القلب	بعد اقتباس الحقائق العلمية المتصلة بخلق الإنسان	في الرد بآيات الله في خلق الإنسان على من يقول أن الدقة والنظام في الكون وليد الطفرات العشوائية.	69 ج/ص.	رعاية الجنين وهو في أعمق الرحم لا تندم له يد ولا تصل عين إلا يد العليم القدير وعيته.
50	جاء القصر بعد استفهمه بلاغي.	القلب	بعد اقتباس الحقائق العلمية المتصلة بالمعلومات الوراثية	في الرد بالمعلومات الوراثية وترتيبها على من يقول أن الدقة والنظام في المعلومات الوراثية وليدة الطفرات العشوائية.	82 ج/ص.	لا يمكن أن يصدق الإنسان إن قيل له أن المعلومات في الأسفار رتبت وشرحـت من غير أن تتدخل إرادة أحد لا يمكن أن يصدق ذلك إلا من كابر عقله وصدق وهمـه.

51	كبار الملاحدة قد يشارفون التسلیم للحقيقة التي تنهّرهم من خلق الإنسان، وعجيب صنع الله تعالى فيه بأنهم لا يجدون تفسيرًا لهذا الأمر المدهش المثير إلا الإذعان بأن وراء كل ذلك قوة خفية غيبة بيدها النشر والطلي، وتصريف كل شيء، لكن تغلب عليهم نزعة الإلحاد، فيكابرون الحقيقة الساطعة.	ج/ص. 97	إثبات وجود الله ونبي دور الطبيعة	بعد عرض تجارب علمية حول تصديق الناس أو تكذيبهم لأنكون شيء بطريقة عشوائية في العالم المشاهد	القلب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
52	ما الإنسان إلا صنعة تفقر كغيرها يُصنّع إلى مصانعها، وإذا كانت الصنائع المالوفة عند الناس لا يمكن أن تكون عشوائية باجتماع مواتها، وانطلاق مكوناتها، إلا بتصميم من أحد.	ج/ص. 118	في الرد بآيات الله في خلق الإنسان بأن خلقه ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد طرح حفائق علمية وأسئلة بلغوية متصلة بأن الإنسان ليس من العدم.	القلب	أسلوباً قصر جاء بعد استقها م بلاغي.
53	لا يتحقق للإنسان كل ما يتعلمه فيما هو إلا متسبّب وليس له تصريف في شيء.	ج/ص. 119	في الرد بآيات الله في خلق الإنسان بأن خلقه ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد الحديث عن عدم قدرة الإنسان على تحقيق الإنجاب من عدمه	القلب	
54	تم استثارة حمية النطف في الإنسان لتنتمو وتتقدّم وتمر بمراحل حتى تكون متيبة للإلّاح، لا يتم ذلك كله إلا بقدّير من عالم حكيم.	ج/ص. 141	في الرد بآيات الله في خلق الإنسان بأن خلقه ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
55	تهيئة الغذاء المناسب لطبيعة الجنين وهو في أعماق الرحم وراء تلك الظلمات، حيث لا تصل عين فتحرسه، ولا يد فتخدهم، تهيئة لا يمكن إلا أن تكون من فطر السموات والأرض.	ج/ص. 142	في الرد بآيات الله في خلق الإنسان بأن خلقه ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
56	كل ذرة في الكون، سمائه وأرضه، ظاهره وباطنه، معلنة جميّعًا أن الوجود كله ما هو إلا أثر لواجب الوجود لذاته.	ج/ص. 145	في الرد بآيات الله في الكون بأن كل ما في الكون ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
57	إحاطة الله الشاملة للإنسان في نومه لا تدع ثغرة إلا سنتها.	ج/ص. 163	في الرد بآيات الله في الكون بأن كل ما في الكون ليس وليد الطفرات العشوائية.	بعد اقتباس علمي	القلب	
58	نفي الإنسان النعم عن واهبها وإثباتها للميت العاجز الجھول الذي لا يقدّم ولا يؤخر إلا بمشيئة الله، الذي أوجد الطبيعة وطبعها لتكون لخلقها وسيلة إلى مبتغاه في الحياة.	ج/ص. 164	في الرد على من يثبت الخلق للطبيعة والطفرات العشوائية ويُنفيها عن الله الواحد.	بعد اقتباس علمي	القب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
59	إنكار الإنسان وجود من هيأ له الأسباب لامتداد حياته واستمرار سلامته وإنسابها إلى ميت لا يتحرك إلا أن يحرك.	ج/ص. 168	في الرد على من يثبت الخلق للطبيعة والطفرات العشوائية ويُنفيها عن الله الواحد.	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القسر بعد استقها م بلاغي.
60	لا هم للشيطان إلا أن يضلل الإنسان ويرديه في الجحيم	ج/ص. 171	في الرد على من يثبت الخلق للطبيعة والطفرات العشوائية ويُنفيها عن الله الواحد.	بعد اقتباس علمي	القلب	

61		بعد اقتباس علمي	في الرد على من يثبت الخلق للطبيعة والطفرات العشوائية وينفيها عن الله الواحد .	ج/ص 172	ما الإنسان إلا نموذج لبديع خلق الله وعجيب صنعه.
62	جاء القصر بعد استئهام بلاغي.	القلب	بعد اقتباس علمي	ج/ص 181.	العقل الذي يستنسخ نسبة الحقائق العلية في الجهاز العصبي للإنسان إلى الطبيعة ويتعمami عن وجود الله لا يمكن أن يكون إلا من عقول أرذل الحمقى وأردا المجانين.
63	جاء القصر بعد استئهام بلاغي.	القلب	بعد اقتباس علمي	ج/ص 195.	ما هذه الطاقة العجيبة الهائلة التي أودعها الله في الإنسان المستخلف في الأرض الذي يوأله مكان التكريم في الكون إلا شاهد صدق على عظيم خلق الله سبحانه.
64		القلب	بعد اقتباس علمي	ج/ص 198	انبهار أرباب الملاحظة من الآيات الموجودة في الذاكرة البشرية فما كان منهم إلا انخنا ورکعوا أمامها واعترفوا بصعوبة تفسيرها حسب تصورات البشر
65	ثلاثة أساليب قصر جاءت بعد استئهام بلاغي.	القلب	بعد ذكر الحقائق العلمية	ج/ص 212.	إن ما يقوم به هذا طائر السنونو في رحلاته العجيبة بدافع غريزه لم يكتسبه إلا من خلفه، ولا يتأتى ذلك إلا تكون غريزه ثابتة في تكوينه منذ كان موجوداً، وليس هناك من طريقة يمكن أن يتقبلها العقل والمنطق والعلم لوجود مثل هذه الغرائز إلا أن تكون وضعاً لها.
66	جاء القصر بعد استئهام بلاغي.	القلب	بعد ذكر الحقائق العلمية	ج/ص 213.	معرفة الطيور المهاجرة لموطنها الأصلي رغم بعدها دون معلم تهدي بها فإن هذا لا يمكن أن يوجد له تفسير إلا أن هذه غريزه خلقها الله في هذه الطيور قبل ولادتها.
67		القلب	بعد ذكر الحقائق العلمية	ج/ص 218.	معرفة الطيور بخراطئ استودعت رؤوسها وألهمت القردة على قراءتها، لتحديد مواقعها وطرق هجرتها، فإن كل ذلك لا يمكن إلا أن يكون صادراً من قوة علية خارقة، قوة علیم خبير، هو بكل شيء بصير وعلى كل شيء قادر.
68		القلب	بعد ذكر الحقائق العلمية	ج/ص 234	جعل الله في النحل خاصية تؤهله لعمارة الأرض ونفع العباد بطريقة لا يحيط بأبعادها إلا الله
69	جاء القصر بعد استئهام بلاغي.	القلب	بعد ذكر الحقائق العلمية	ج/ص 239.	لا تملك العقول بتصانيرها إلا أن تتحنى أمام الآيات العظمى الموجودة في النحل اعترافاً بعظمته الصانع الخبير، الذي أعطى هذه الحشرة الصغيرة هذه المزايا الواسعة.

70	الوضع الاجتماعي للنمل وما فيه من نظام دقيق وإحكام متناهٍ، وما أُوتى هذا الجنس في الخلق من قوة فائقة لا تفاس بحجمه، فإن ذلك لا يتصور أبداً إلا أن يكون تقديراً ربانياً، وإلهاماً من أعطى كل شيء خلقه فهدي.	ج/ص. 247	في الرد بالغريرة الموجودة في النمل على من يثبت الخلق الطبيعية والطفرات العشوائية وينفيها عن الله الواحد .	بعد ذكر الحقائق العلمية	القلب	جاء القصر بعد استقامه بلامي.
71	كل حركة في الكون تجري وفق نظام رباني لا يصدر إلا من أحاط بكل شيء علمًا.	ج/ص. 289	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بآيات الموجدة الكون.	بعد اقتباس علمي	القلب	
72	إن الكون لم يكون وجود إلا بموجد آخره من العدم إلى الوجود	ج/ص. 292	الرد على من يقول بأن العالم جاء صدفة	مقدمة المبحث الثالث من الباب الثالث	القلب	
73	وليت شعري؛ هل يكون الخيال إلا من تخيل، أو الورم إلا من وهم؟ وهل الخيال إلا نتيجة إجالة الإدراك الحسي بين المحسوسات لترسم صورها في لوحة ذهن المتخيل؟!	ج/ص. 293	الرد على من يقول أن الكون كله خيال جاء صدفة.	بعد عرض قول جميس جينز المتمثل في أن الكون كله خيال.	القلب	ثلاثة أساليب جاء القصر في موضع استقامه بلامي.
74	كل هذه الحقائق المثبتة في أرجاء هذا الكون الواسع - فيما دق منه أو جل - هي دليل على أن كل شيء محكم إحكاماً، ولم يكن هذا الإحكام البالغ إلا أثراً لحكمة حكيم، وسُع علمه كل شيء.	ج/ص. 342	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق العلمية المتصلة بالجاذبية	بعد اقتباس علمي	القلب	
75	المطلع على حقائق النظام الشمسي لا يملك إلا القول بأنها آيات دالة على وجود الله.	ج/ص. 353	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق العلمية المتصلة بالشمس	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القصر بعد استقامه بلامي.
76	إن القارئ المنصف لا يجد إلا أن يطأطئ رأسه وينحي ظهره أمام هذه الحقائق العلمية المتصلة بالشمس، التي تشهد إلى الإيمان بمن خلق هذا الوجود.	ج/ص. 367	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق العلمية المتصلة بالشمس	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القصر بعد استقامه بلامي.
77	لا يمكن تصديق تكوان خيمة أو انتصاراً عمودها من غير أن تسيق ذلك إرادة أو تصرفه قوة، كما لا يمكن تصديق أن هذا الكون بنفسه خرج من العدم إلى الوجود، وما تصدق ذلك إلا تخيط بتصادم مع العلم والعقل ومع الواقع المشاهد في تصاريف الحياة.	ج/ص. 368	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق المسلم بها عند جميع العقلاة	بعد اقتباس علمي	القلب	جاء القصر بعد استقامه بلامي.
78	الفرق بين عنصر النيون وعنصر الصوديوم رغم التمييز الطفيف بينهما وهو ما لم يجد له العلم إلا رده إلى من يعلم الغيب في السماوات والأرض.	ج/ص. 384	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق المسلم بها عند جميع العقلاة	بعد اقتباس علمي	القلب	
79	إذا كان صناعة شيء صغير من المعادن كالإبرة لا يكون إلا بتصميم مهندس وتنفيذ عامل فكيف بالذررة وهي البناء الأولى في بناء الكون.	ج/ص. 386	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق المسلم بها عند جميع العقلاة	بعد اقتباس علمي	القلب	
80	لا يتجاهل الحجاج والبراهين الدالة على وجود الله إلا من أعمى الله بصيرته فأفقده هداه	ج/ص. 389	إثبات وجود الله ونفي دور الطبيعة بالحقائق المسلم بها عند جميع العقلاة	بعد اقتباس علمي	القلب	



92	ليس الإلحاد إلا داء دفينا يتحكم فيما يصدر عن الملاحدة من قول أو عمل.	505 ج/ص	الرد على من يقول بأن موقف دوكينز واعتقاده خلاف ما يقوله	بعد عرض الفوبي الخلاقة سبب في الوجود وينفي وجود الله	القلب
93	وجود الله حقيقة مقنعة للعقل لا يجادل فيها إلا الأغمار	511 ج/ص	وجود الله حقيقة راسخة في العلم	مقدمة الفصل الأول من الباب الخامس	القلب
94	الحياة لغز لم يصل الإنسان إلى حله بمقاييس علمه، ولا حل له إلا بردء إلى الله الذي خلق الموت والحياة، الذي جعل من الشجر الأخضر ناراً، وجعل من الجماد حياة.	514 ج/ص.	الرد على شبهة من خلق الله.	بعد اقتباس علمي	القلب جاء القسر بعد استئهام بلاجي.
95	المجادلات في الله سبحانه وتعالى ليست إلا أثراً من آثار الجهل المركب الذي تراكم على العقلية الإلحادية.	526 ج/ص	الرد على من يتصور أن الله يستقر من قبل العناية المعاندين كالبشر.	بعد عرض مجادلات مع شبهات الملحدين	القلب
96	لا يمكن بحال وجود أي شيء إلا باهله	529 ج/ص	إثبات وحدانية الله وجوده	مقدمة الفصل الثاني من الباب الخامس	القلب
97	الإلحاد شر مستطير لا يمكن أن يقابل إلا بالإيمان، فما من أحد إلا ويشعر بخواص روحي وفراغ فكري إن لم يكن مؤمناً بالدين	550 ج/ص	الدين مطلب فطري للإنسان	الخاتمة	أسلوباً قصر
98	وتأكد بالأدلة القاطعة أنه لا سبيل إلى الإلطلاع على الغيب المغيب إلا بمحبي الله تعالى وإن الوحي هو مصدر الإيمان.	552 ج/ص.	إثبات وحدانية الله وجوده	الخاتمة	القلب
99	وما القول بتطور الإنسان من الحيوان إلا وهم تدفعه نصوص الوحي، وتفضحه حفائق العلم.	553 ج/ص.	تطور الإنسان من الحيوان	الخاتمة	القلب
100	ما من خلية في جسم الإنسان أو في أجسام الكائنات الأخرى أو ذرة في هذا الوجود إلا وهي مكتبة حافلة بأيات الله تعالى للبيانات.	554 ج/ص.	إثبات وحدانية الله وجوده	الخاتمة	القلب
101	وما المغفلة عن وجود الله إلا تجاهل لأبرز حفائق ظهوراً، وأنتمها ببيانها، وتصاصم عن كلمات الله تعالى التي تصحح الوجود.	555 ج/ص.	إثبات وحدانية الله وجوده	الخاتمة	القلب